

## بوتين يعقد قمتين مع الأسد وروحاني قبل لقاء أوباما في الربيع نتيها هو يذهب للانتخابات بنيران مشتعلة في فلسطين والمنطقة

### سلام لتسليح الجيش وتنسيق دولي مع دول المنطقة... وأبو فاعور لسقوط محظورات المقايضة

#### كتب المحرر السياسي

يستعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفقاً لما قالت مصادر مطلعة في موسكو له البناء، لقمة تجمعها بالرئيس الأميركي باراك أوباما، على هامش قمة المياه في أثينا في السابع والعشرين من نيسان من العام المقبل، وتعتقد المصادر أنّ هذه القمة المرتقبة ستنتظر تبلور المعطيات الكافية لتكون قمة القمم التي ترمز فيها معالم التسويات التي ستترسو عليها الأزمات المفتوحة بين الحلفين اللذين تقود واشنطن أحدهما، فيما تقف موسكو داعمة للآخر، خصوصاً في كل من أوكرانيا والشرق الأوسط، ليتسنى ضمّ جهود الحلفين وانطلاق مرحلة نوعية في الحرب على الإرهاب، التي تبدو الصيغة الأميركية للانفراد بمسؤوليتها أجزء من تلبية متطلبات الفوز بها.

القمة المرتقبة، التي ستكون قمة العالم وفقاً للمصادر نفسها، ستسهم مصير الدرع الصاروخية في أوروبا تمهيداً لتفاهم استراتيجي يفتح الباب لحل راسخ للأزمة الأوكرانية، بعدما بدأ أن ليس في أوروبا أيّ شريك محتمل لمشاركة موسكو الحل بعيداً عن رضا واشنطن، وجاءت التجربة الروسية مع ألمانيا وفرنسا مخيبة للأمل.

في الشرق الأوسط يفترض وفقاً للمصادر، أن يكون التفاوض حول الملف النووي الإيراني قد انتهى إلى مسودة اتفاق، وأن تكون الحوارات الإقليمية بين إيران والسعودية قد بلورت صورة تسويات منطقة الخليج، بينما يصير التعاون التركي مع روسيا وإيران سلماً كافياً لنزول أنقرة عن شجرة التصعيد في سورية.

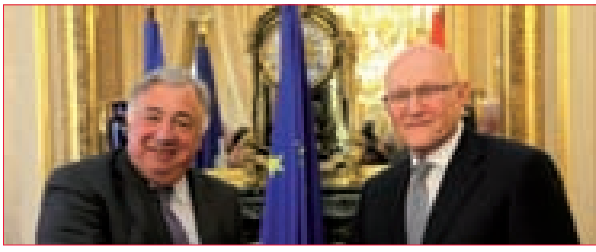
سورية ستكون الملف الذي سيخرج بإعلان الدعوة لمؤتمر جنيف الثالث، حيث يتوقع أن تنطلق جولات حوار تنتهي بحكومة سورية جديدة تمهّد للانتخابات البرلمانية في عام 2016 ويكون قد سبقها تركيب وفد معارض ملائم يتناسب مع مواصفات مرحلة عنوانها الرئيسي الحرب على الإرهاب.

المصادر المطلعة في موسكو أكدت له البناء أنّ قمتين ستجمعان الرئيس بوتين بكل من الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس الإيراني حسن روحاني قبل نهاية نيسان لوضع اللمسات الأخيرة على الرؤية التي سيحلها بوتين إلى قمته مع أوباما، والتي يفترض أن تسبقها مشاورات مستمرة بين وزير الخارجية الأميركي والروسي جون كيري وسيرغي لافروف لمواكبة ما

يجري في كل الملفات ذات الصلة. قد تكون الصعوبة الوحيدة التي تنتظر الربيع وقمه، مصدرها ما قد تنتج التحالفات التي أجرتها «إسرائيل» بغض نظر أميركي مع كل من تنظيم «الإخوان المسلمين» وجبهة النصرة، وما قد يحدث للأردن جراء ذلك تمهيداً لتقديم مشروع الدولة الثنائية القومية الدينية بالتعاون بين «إسرائيل والإخوان»، بدلاً من مشروع سلام قائم على انسحاب «إسرائيلي» من الأراضي المحتلة عام 1967، ومن جهة أخرى ما قد يجلبه التصعيد «الإسرائيلي» على جبهتي سورية ولبنان دعماً لمشروع «جبهة النصرة»، بالحفاظ على الشرائط الحدودية التي تحتلها على حدود سورية مع الأردن وفلسطين المحتلة والجولان ولبنان، وما بدأت ملامحه من تصعيد على إيقاع الانتخابات المبكرة للكنيسة، يستهدف تقويض السلطة الفلسطينية ومؤسساتها واستهداف رموزها، في إطار نسف مشروع دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 1967 كما بدأ من المواجهات التي بدأت تتضح معالم حجمها في الضفة الغربية يوم أمس وسقط بنتيجتها الوزير الفلسطيني زياد أبو عين. لبنان الواقف في عين العواصف من حوله، والمنظر

على رصيف التسويات التي لم تولد، كان على موعد مع كلام جديد لرئيس الحكومة تمام سلام، وهو في طريق سفره أمس إلى باريس حيث بدأ لقاءاته مع المسؤولين الفرنسيين، قائلاً: «إنّ مواجهة داعش والنصرة تستدعي تنسيقاً بين التحالف الدولي ودول المنطقة، وأنّ الوضع الحرج والدقيق لقضية العسكريين المخطوفين يستدعي عملاً تقنياً واستخبارياً، والحكومة مستعدة للتعاون مع أي دولة في هذا الإطار»، ما فهم إشارة لعزم الحكومة على المواجهة العسكرية، خصوصاً بكلام إضافي لسلام عن تقصير دولي في دعم الجيش وعن دعوة لفرنسا إلى تسريع التنفيذ في مجال الهيئة السعودية، وفي قلب هذه المواجهة بدأ سلام يؤشر إلى تدليل العقبات من طريق التعاون مع سورية ودعوة الغرب إلى تفهم الحاجة لذلك عبر دعوته للتنسيق بين التحالف الدولي ودول المنطقة من جهة وإعلانه الاستعداد بالتعاون مع أي دولة في قضية العسكريين المخطوفين، بينما كان الوزير وائل أبو فاعور يعلن التقيض فيقول إنّ المقايضة مع «النصرة» و«داعش» أقرت سياسياً، ويضيف إنّ التعاون مع سورية يفرط عقد الحكومة.

(النتمة ص10)



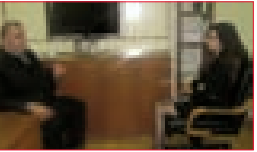
سلام دعا فرنسا إلى التعجيل في تسليم الأسلحة للجيش

2

#### محليات 3

معادلة «المستقبل»: فرنجية في بعيدا والحريري في السراي

#### محليات 4



ماروني: للتنسيق مع الجيش السوري للقضاء على الإرهاب واستعادة العسكريين

#### محليات 5



ساعات على اختتام معرض الكتاب... إقبال على رغم تدمر بعض المعارضين

#### اقتصاد 6

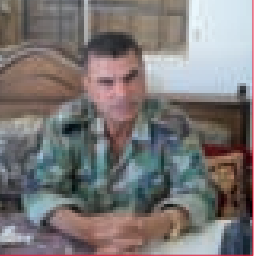


وزير الصحة والصناعة، سلامة الغذاء مسؤولة وطنية ووزارية

#### ثقافة 11

مئوية الشاعر عدنان مردم بك مهرجاناً شعرياً وإصداراً وتوقيعاً

#### عربيات 12



أسد المحاور العميد الركن محمد ديب... حيث تكون البطولة يكون

### نقاط على الحروف

#### فرنسا: غياب هولاند وخسارة الكتائب

ناصر قنديل

مع زيارة المبعوث الفرنسي إلى بيروت وجولات أم العروس الفاضية والمشغولة التي استهلكت مدة إقامته، يمكن القول إنّ واشنطن وطهران نجحتا في إغواء باريس بحملة علاقات عامة تعويضاً عن تهميش دورها الفعلي في المشهد الجديد للمنطقة، فقد اتفق نائب وزير الخارجية الفرنسي جان فرانسوا جيرو قبل قدومه إلى بيروت، أسبوعين كاملين وهو يذهب ويعود بين باريس وطهران لأربع مرات ليضمن مقابلة وفد من حزب الله، برئاسة مسؤول مكتب العلاقات الدولية في الحزب، بينما كان يشاهد على شاشات التلفزة صور نائب وزير الخارجية الروسي الذي يوازيه بروتوكولياً وهو يلتقي السيد حسن نصرالله.

فرنسا تحلم بالتأسيس لدور الوسيط في الانتخابات الرئاسية اللبنانية، وتسلم أنّ التوقيت لم يكن بعد، لكن التأسيس ضروري من الآن، وتظنّ فرنسا أنها فعلت، وذلك يستدعي التحوّل على الأطراف المعنيين من جهة، والحصول على ثقتهم وقناعتهم بجديّة فرنسا بلعب دور الوسيط، والاعتماد على دعم اللاعبين الكبار في الخارج لإقناع القوى المحلية بالتفاعل إيجابياً مع المهمة الفرنسية من جهة أخرى، وفرنسا التي يربطها بلبنان تاريخ طويل، لا يجوز أن تشهد خواتيم أزمات المنطقة وتخرج من المولد بلا حمص، بعدما تبقت أنّ لا خبز لها في سورية.

الأطراف اللبنانية تستقبل كل زائر خارجي وتبسم له حتى ولو كان من الصومال، وتتلو أمامه فهمها للانتخابات الرئاسية وهذا ما يمكن القول أنه كان حال لقاءات جيرو، فلم يسمع إلا في أماكن محدودة، كلاماً يخرج عن الذي قرأه في الصحف قبل المجيء إلى بيروت، ولم يسأل نفسه قبل المجيء، ولا سأل رئيسه لماذا يتوقع من اللبنانيين أن يضعوا بين يديه مادة صناعة التسوية ويحتفظوا له وحده بالخطوط النهائية الحقيقية للتنازلات التي يمكنهم تقديمها لصناعة الحل؟

فرنسا منضوية في حلف الحرب على سورية، وهي بين الدول الأشد خبثاً وشراسة في هذه الحرب، وفرنسا فرنسوا هولاند هي من قاد أوروبا إلى بدعة تصنيف جناح عسكري لحزب الله على لائحة الإرهاب، وفرنسا هولاند أشد حماسة له «إسرائيل» دولة يهودية من كثير من الصهاينة المتطرفين، ووزير خارجية فرنسا لوران فابيوس كان في مفاوضات فيينا حول الملف النووي الإيراني، متخصصاً باختراع العقد كلما بدا أنّ الأمور تتجه نحو الحلحلة، فلماذا ينتظر جيرو من حلفاء سورية وإيران والمقاومة أن يحتفظوا بأمن الهدايا كرمي لمجيئه؟ وفي المقابل لماذا يفعل ذلك جماعة السعودية وجيرو ذهب إلى طهران وليس إلى الرياض، والرياض التي فقدت دورها في حل الأزمة اليمنية والأزمة السورية والأزمة العراقية لم يتبق لها إلا لبنان تظهر خلاله كلاعب إقليمي وازن؟ ولماذا تفعل واشنطن وطهران والرياض لحساب باريس ما لا تستحق ولا تملك أسباباً للتطلع إليه في مقاسمتهم الأدوات؟

كان يمكن لفرنسا لو حافظت على صفة المدافع عن الوجود المسيحي في الشرق، وعن بوابته اللبنانية التي تمثلها رئاسة لبنان أنّ تكون حاضرة بالتأكيد من هذه الزاوية، لكن بعد سنوات من تبني فرنسا وتسليح ودعم من أسمتهم بثوار الحرية في سورية وهم يهجرون المسيحيين

(النتمة ص10)

### عباس يرى أن كل الخيارات أصبحت مفتوحة ويعلن الحداد ثلاثة أيام

## استشهاد وزير فلسطيني على يد قوات الاحتلال خلال تظاهرة ضد الاستيطان



وحسم الصراع ميدانياً وعلى الأرض، داعياً السلطة الفلسطينية إلى اتخاذ «إجراءات لتوقف كل أشكال التنسيق مع الاحتلال الإسرائيلي وفي مقدم ذلك التنسيق الأمني».

وقال فارس في حديث مع قناة إخبارية: «إنه لم يعد هناك أي سبب لوجود مثل هذا التنسيق الأمني ظل جرائم الاحتلال ويفترض أن يكون قراراً قطعياً ونهائياً»، داعياً إلى «مواجهة شاملة مع جنود الاحتلال الإسرائيلي»، حيث اعتبر أنّ «دولة الاحتلال تقودها مجموعة من العصابات العنصرية الفاشية التي تهدف إلى القتل والتدمير وترحيل الشعب الفلسطيني وتسنّفه في المقدسات والأرض»، مؤكداً (النتمة ص10)

أضافت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» جريمة جديدة إلى سجلها الإجرامي الإرهابي بقيامها بقمع فعالية فلسطينية لزراعة أشجار زيتون في بلدة ترمسعيا شمال رام الله بالضفة الغربية بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان ما أدى إلى استشهاد الوزير الفلسطيني زياد أبو عين رئيس هيئة مقاومة جدار الفصل العنصري والاستيطان في السلطة الفلسطينية.

وأكد مدير مجمع رام الله الطبي أحمد البيتاي أنّ «رئيس هيئة الاستيطان زياد أبو عين استشهد نتيجة تعرضه للضرب على صدره»، وقال أنّ «أبو عين وصل إلى المستشفى في حالة الخطر الشديد، نتيجة إصابته

### ظريف: الإرهاب في المنطقة يؤمن مصالح دول إقليمية وغربية بوغدانوف يبحث في دمشق أفكاراً روسية لحل الأزمة السورية



نقل ميخائيل بوغدانوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي نائب وزير الخارجية رسالة شفوية للرئيس السوري بشار الأسد من الرئيس فلاديمير بوتين تناولت الأوضاع في سورية والعلاقات الثنائية.

وجاء على موقع رئاسة الجمهورية السورية على موقع «فايسبوك» أنّ الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية والتعاون القائم بين البلدين الصديقين واستمرار روسيا في دعمها ووقوفها إلى جانب الشعب السوري في مواجهة الهجمة الإرهابية الشرسة التي يتعرض لها. بسندوره أكد الرئيس الأسد لبوغدانوف أنّ سورية تتعاطى (النتمة ص10)

### تصعيد المواجهة.. محور المقاومة في هجوم معاكس مركب

العميد د. أمين محمد حطيط \*

كنا نتنظر في اللحظة التي أجل فيها توقيع التفاهم / الاتفاق حول الملف النووي الإيراني أن تشهد المنطقة تصعيداً في المواجهة يسابق فترة الأشهر السبعة التي أجل التوقيع فيها، لأنّ الفرقاء الرئيسيين يعلمون أنّ المنطقة ستدخل بعد التوقيع مرحلة جديدة في خريطةها الجيوسياسية تختلف عما قبلها حيث يرتقي إلى المسرح لاعب إقليمي جديد متحدر من القيود والضغوط التي فرضت عليه طيلة الفترة السابقة وقادر على الانفتاح على موقع دولي مؤثر (إيران)، وأن يتغير دور لاعب آخر لجهة التفعيل وتثقل وزنه دولياً بعد أقول الحل الأميركي بنظام عالمي أحادي القطبية.

وقد تحسبت أميركا لهذا المشهد وخشيت من الدور الاستقبالي والمتعاطف لكل من إيران وروسيا، في الوقت الذي تتراجع فيه أوزان حلفائها وتابعيها من أوروبا إلى تركيا والسعودية، ولهذا كان السعي الأميركي لعمل ما، يؤدي إلى إحداث أمر واقع يخفف الخسائر الاستراتيجية في صفوف التحالف الدولي الذي تقوده أميركا.

وبالمقابل أدركت كل من إيران وروسيا وسورية المصلحة الملحة في منع أميركا من استثمار الأشهر السبعة لتحسين أوضاعها وإنتاج واقع مريح لها في الميدان والسياسة على حد سواء، لأنهم علموا أصلاً أنّ أميركا لم تطلب هذا التأجيل إلا من أجل هذا الأمر الذي يعني إن تحقق، نجاح أميركا في منع خصومها من استثمار الإنجازات التي حققها المدافعون عن سورية وعن المنطقة في مواجهة الحرب الكونية التي شنتها أميركا بمؤازرة غربية «إسرائيلية» وأدوات إقليمية كما ونجاحها في العمل الاستباقي لتجسيم الدور المتصاعد لروسيا وإيران.

وكالعادة فإن أميركا لجأت إلى العمل المتوازي في الميدان والسياسة لتحقيق أغراضها التي هي في معظمها غير مشروعة وهنا سجلت سلوكيات منها السياسي أو العسكري المحض ومنها السياسي بلبوس عسكري، حيث عقد بعد مؤتمر الأطلسي مؤتمر دولي بقيادة أميركية تحت عنوان (النتمة ص10)

\* أستاذ في كليات الحقوق اللبنانية

### أنقذوا الله

فهد الباشا

لقد أصاب الله، عبر حضوره في التاريخ، غير إساءة من مفهوم الناس له وغير مُصاب، فببت صورته، أحياناً كثيرة مقزّزة، منفرة، لما احتوته، داخل الإطار، من ألوان متصارعة مصبوغة بالدم، ومن خطوط عشوائية تتداخل فيها ظلال الرأفة والمحبة بنار الغضب والبغضاء.

وصار من الجائز القول، توصيفاً، إنّ الله في محنة... وصار، بالتالي، للمعانين عذر، إذا هم، في هولهم، صرخوا: أيهما أولى وأجدي: أنسال الله إنقاذنا ممّا نعانيه أم نحاول، أولاً، إنقاذ الله لنعانين وجهه تقياً من تشويهاً المفاهيم التي

(النتمة ص10)